

شرح كتاب الأربعين النووية | 60 | الحديث السابع | للشيخ حسين

بن غازي التويجري

حسين التويجري

نعم الحديث السابع تفضل احسن الله اليكم شيخنا قال رحمة الله الحديث السابع عن أبي رقية تميم بن عوف الداري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:00

الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولا أئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم قال المصنف رحمة الله تعالى
وعن أبي رقية تميم ابن أوس الداري تميم بن أوس - 00:00:32

نخارجة الدار بنبيته أبو رقية دل على جوازي ان يتكلم الانسان بابنته مع انها جرت العادة على انه تكلم بابنائه ابناءه الذكور لكن لا بأس
لو اشتهر بابنتي فلا بأس بذلك - 00:00:58

اه صاحب مشهور قيل مات سنة اربعين ليس له في البخاري اي حديث وله في مسلم هذا الحديث فقط يقول رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة - 00:01:24

دين النصيحة جمع الدين في النصيحة جمع الدين في النصيحة وما معنى النصيحة يقول الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناها
قيادة الحظ للمنصوح له وقيل مأخذوا من نصحت العسل اي صفيته - 00:01:44

من الشمع فانت تخلص القول من الغش بتخليف العسل مما يخالفه على كل حال نصيحة بكلمة مرادك فيها حيازة الحظ للمنصوح له
ولذلك تختلف من نصيحة الى نصيحة لله - 00:02:11

يختلف عن النصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم اختلافاً عن نصيحة القرآن اختلافاً عن نصيحة لعامة الناس اختلافاً عن نصيحة
لائمة المسلمين فالنصيحة لله قلنا يا رسول من يا رسول الله؟ قال لله - 00:02:37

قال لله فكيف تناصح لله النصيحة لله بان تؤمن بالله رب خالقا رازقا و تخلص العبادة له وتثبت ما اثبته لنفسه وابتئه له من الاسماء
والصفات على طريقة اهل السنة للجماعة - 00:02:54

نعيت تحديث ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تشبيه و تدافع عن ربك جل وعلا او ذي تدافع عنه ولا تقبل ان يشرك به ولا ان يجعل له ندا ولا
مثيلا سبحانه وتعالى - 00:03:17

هذه النصيحة لله اما النصيحة لكتابه وهو القرآن تعتقد ان هذا كلام الله عز وجل وانه منزل غير مخلوق انه سالم من التحرير
والزيادة والنقص تمثل للاوامر التي فيه وتجتنب النواهي التي فيه - 00:03:42

وتؤمن بما فيه من الاخبار قفص والامور الغيبية تعظم كتاب الله عز وجل في نفسك وتسعى إلى فهمه وإلى نشره بين الخلق وعدم
استهانة به هذى من النصيحة للقرآن وأما النصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:07

تعتقد انه رسول الله تؤمن به نبيا صدقوا اخباره صلى الله عليه وسلم تجتنب مناخيه وتفعل اوامره حسب الاستطاعة ولا تعبد الله الا
بما شرع صلى الله عليه وسلم تجبه غاية المحبة - 00:04:33

محبة تفوق محبة النفس والمال والولد تقدمه على نفسك تستجيب لاوامره صلى الله عليه وسلم لا تقبل ان احدا يستهزئ به او يطعن
فيه فتدافع عنه صلى الله عليه وسلم - 00:04:57

ولا ان احد يكذب عليه صلى الله عليه وسلم كل هذا من النصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم قال ولائمة المسلمين بمعنى الائمة يعني

امراء المسلمين وملوك المسلمين ورؤساء المسلمين - 00:05:14

والنصيحة لهم ان تدلهم على الخير وان تحذرهم من الشر وان لا تخرج عليهم والا تذكر مساوئهم امام الناس وتسعى الى جمع القلوب عليهم بذكر شيء من محسنهم وتدعوا لهم بظاهر الغيب - 00:05:32

بالصلاح والاعانة وان تحافظ على على البيعة التي في عنقك لهم ولاهمية ولادة الامور في سلام جعل الله لهم حقوقا كثيرة هذه التي يجهلها كثير من الناس ولذلك ينبغي ان ان يعرف قدرهم وحقهم - 00:05:53

النصح لهم تحذيرهم من الشر يعني بالاسلوب الشرعي هم ليسوا كبقية الناس لذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى طريقة نصتهم قال صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينصح لمن سلطان فلا يبده علانية - 00:06:23

انا يبدل هاي النصيحة علانية لا في خطب الجمع لكن المحاضرات ولا في وسائل التواصل ولا في القنوات ماذا يفعل يا رسول الله قال ول يأتي الي ايضا وضع قيد صلى الله عليه وسلم - 00:06:47

ولياخذ بيده يعني لوحده فلينصح فان استجاب والا فقد برئت ذمته الا فقد برئت ذمته هذه النصيحة لولادة الامور اذا كان الناس العاديين انا وانت ما نرضى ان يأتي احد - 00:07:07

في مجلسه ويقول انت فيك كذا وكذا ونحن اناس عاديون من كان له سلطان فهو من باب اولى ولذلك قال الشافعی رحمه الله تعمدی بنصحک في انفرادي وجنبني النصيحة في الجماعة - 00:07:31

الشافعی محمد ابن ادريس امام المسلمين في وقته فان النصيحة بين الناس نوع من التوجيه الى ارض استماعه فان ابيت وعصيت امری فلا تجزع ان لم تعط طاعة ذلك يجب ان تكون صادقا في نصحک لولي الامر - 00:07:50

تنصح له باسلوب حسن وكلمة لينة تقدم له الدعاء ولذلك اثر على الامام احمد وعن غيره من الائمة رحمهم الله انهم قالوا لو كان لنا دعوة مستجابة لجعلناها لولي الامر - 00:08:14

كان يعرف ان هناك دعوة مستجابة له قص بها ولي الامر لان بصلاحه صلاح راح الامة كاملة صلاح هذه الدولة كذلك بغض الناس والعياذ بالله يخالف السنة في ذلك - 00:08:31

اما في نصيحته او في حتى حسده من الدعاء له منهجه اهل السنة والجماعة واضح في هذا السمع والطاعة لهم في غير معصية الله عدم الخروج عليهم وعدم ذكر مساوئهم بين الناس - 00:08:48

وتتأليف القلوب عليهم جمع الكلمة عليهم ان وجود السلطان نعمة من الله عز وجل لانه لا يمكن ان تنضبط الامور الا بوجود وجود ولي امر لك لا تكون هناك جماعة - 00:09:07

الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة الا بسمع وطاعة يقول الصحابة بایعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره يعني فيما نحب وفيما نكره - 00:09:28

كذلك بایعنت للامام الملك للرئيس للامير تقول انك انت ما بایعتنا انا لم بایع قول انت على خطر عظيم يجب عليك ان تعقد لهم البيعة قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية - 00:09:45

تقول انا لم يستهوني احد قل ما يلزم ذلك ما يلزم آآ ان يستشيرك احد فاذا قام اهل الحل والعقد وبایعوا فيجب عليك المبايعة ذلك نتأمل طرق طلاق الاستخلاف هي اربعة كما ذكر - 00:10:08

الشيخ الامين الشنقيطي فيه وهو البيان هي اربعة الاولى الوصية كن وصية من الله او من النبي صلى الله عليه وسلم وطبعا هذه غير موجودة الا في ابي بكر فبها خلاف - 00:10:32

هذه وصية او اختيار في اشارات من النبي صلى الله عليه وسلم نهور خيبة يابي الله والمؤمنون الا ابا بكر فعلى كل حال هذه انتهت الامر الثاني الاولى النص الثاني الوصية ان يوصي الخليفة الموجود الملك الموجود الرئيس الموجود بان الخلافة بعده تكون لفلان - 00:10:48

يجب على الناس آآ ان يعقد بيعة له كما فعل ابو بكر رضي الله عنه اوصى بالخلافة بعده لعم الزم المسلمين جميعا عقد البيعة وهم

في اقصى الجزيرة ما حظروا ولا استشاروا احد - 00:11:18

الثالثة الشورى مثل ما فعل عمر رضي الله عنه جعل شورى بين ستة جعل الخلافة بين ثلاثة مبشرة تنازلوا لثلاثة فبقيت الخلافة في عثمان بن عفان بعلي بن أبي طالب - 00:11:40

وفي عبد الرحمن ابن عوف فقال عبد الرحمن بن عوف انا لا حاجة لي فيها فهي بينكما فهي باينة حكومة فاصبح الذي يمثل المسلمين هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه - 00:12:04

فذهب الى علي رضي الله قال اذا بايعدت لصاحبك لعثمان تسمع وتطيع؟ قال نعم اسمع واطيع وذهب الى عثمان فقال اذا بايعدت لعلي تسمع وتطيع؟ قال اسمع واطيع فمكث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه - 00:12:20

يسأل في الناس قال فوجدت ان الناس لا يعدلون بعثمان فبائع لعثمان واحد الذي بايع واحد وهو عثمان وهو عبد الرحمن بن عوف فلزمت الامة كلها من اولها لآخرها في الجزيرة وفي الشام - 00:12:39

وفي العراق بمصر ان ان يعقدوا البيعة لعثمان رضي الله عنه في رقابهم هذه طريقة شرعية والرابعة وهي ان يأتي بالقوة ويأخذ الحكم فإذا دان له الامر واستحکم يجب عقد البيعة له - 00:12:56

مسألة البيعة ايها الاخوة هي مسألة شرعية يجهلها كثير من الناس ويظن انها لا هي مسألة شرعية فإذا دان الامر لولي الامر فيجب ان تعقد البيعة له بقلبك حتى لا تكون ممن قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:18

مات ميتة جاهلية مات ميتة جاهلية آثم قال والنصيحة لعامته وعامة المسلمين نصيحة لهم بان تحب لهم الخير ادلهم عليه تأمرهم بالمعروف تنهاهم عن المنكر تبين لهم احكام الشريعة ان كان كنت من اهل العلم - 00:13:34

تقضي مصالحهم اه تحذرهم من الشر هذى نصيحة المسلمين حب لهم الخير حذرهم من الشر و افضل ما يؤمرؤن به هو بالتوحيد قيل لهم خطر الشرك تعظم التوحيد في قلوبهم - 00:14:00

تربيتهم عليه تبين لهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النصيحة بعامة المسلمين وهو حديث عظيم لا تكفيه ساعة ولا ساعتان ولا يوم ولا ايام لانه اشتمل على الدين كله - 00:14:21

ائتمن على الدين كله ولذلك ينبغي ان يقرأ المسلم في في شرحه ويتأمل في الفاظه نتوقف عند هذا الحد ونسأله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد وان يجعلنا هداة مهتدین - 00:14:40

وان يصلح احوال امة النبي صلى الله عليه وسلم وان يكفيهم شر الاشار وکید الفجار وان يوفق ولادة امور المسلمين لكل خير ويرزقكم البطانة الصالحة الناصحة الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:14:59

واعذر عن الاسئلة جزاكم الله خيرا سبحانك الله طيب جزاكم الله خيرا شيخنا بارك الله فيك ونفعنا بكم. امين. اسأل الله جل وعلا في ميزان حسناته اللهم امين السلام عليكم ورحمة الله - 00:15:16